

| فضل أيام التشريق |

[الخُطْبَةُ الْأُولَى]

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا.

مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا

وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ

كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ

لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ

الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: أَيَّامُ التَّشْرِيقِ هِيَ الْأَيَّامُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي تَلِي يَوْمَ النَّحْرِ: وَهِيَ

الْحَادِي عَشَرَ، وَالثَّانِي عَشَرَ، وَالثَّلَاثَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ.

سُمِّيَتْ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ: لِأَنَّ لَحُومَ الْأَصْحَابِي كَانَتْ تُشَرَّقُ فِيهَا، أَيْ تُقَدَّدُ

وَتُقَطَّعُ وَتُشَرَّحُ فِي الشَّرْقَةِ، وَهِيَ الشَّمْسُ.

• **أَيَّامُ التَّشْرِيقِ** أَيَّامٌ مُبَارَكَاتٌ، وَهِيَ الْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ الَّتِي عَظَّمَ اللَّهُ شَأْنَهَا،

فَقَالَ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ: ﴿وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾، قَالَ ابْنُ

عَبَّاسٍ رحمته الله: «**الْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ:** أَيَّامُ التَّشْرِيقِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ النَّحْرِ».

• **أَيَّامُ الشَّرِيقِ** أَيَّامُ عِيدِ وَنَحْرِ، وَأَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ، يَحْرُمُ صِيَامُهَا لِغَيْرِ الْحَاجِّ الَّذِي لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ، لِقَوْلِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ **عَائِشَةَ** رضي الله عنها: لَمْ يُرَخَّصْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَيَّامِ الشَّرِيقِ أَنْ يَصُومَ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. وَعَنْ نُبَيْشَةَ **الْهَذَلِيِّ** رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَيَّامُ الشَّرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ لِلَّهِ ﻋَﻠَﻴْهِ السَّلَامُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَعَنْ **عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ** رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ النَّحْرِ وَأَيَّامُ الشَّرِيقِ، عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَهِنَّ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » رَوَاهُ أَحْمَدُ. وَلَهُ: عَنْ **جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ** رضي الله عنه، مَرْفُوعًا: « كُلُّ أَيَّامِ الشَّرِيقِ ذَبْحٌ ». وَقَالَ **عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ** رضي الله عنه: " أَيَّامُ النَّحْرِ: يَوْمُ الْأَضْحَى، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَهُ ".

• **أَيَّامُ الشَّرِيقِ** أَيَّامُ ذِكْرِ وَشُكْرِ لِلَّهِ، وَذِكْرُ اللَّهِ فِيهَا أَنْوَاعٌ مُتَعَدِّدَةٌ:

مِنْهَا: ذِكْرُهُ تَعَالَى فِي مَنَاسِكِ الْحَجِّ مِنْ الْوُقُوفِ بِالْمَشَاعِرِ، وَالطَّوَافِ، وَالسَّعْيِ، وَرَفْيِ الْجِمَارِ، وَالِدُّعَاءِ، وَالِاسْتِغْفَارِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۖ ﴾.

وَمِنْهَا: ذِكْرُهُ تَعَالَى بِالتَّكْبِيرِ الْمُقَيَّدِ فِي أَذْبَارِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ، وَالتَّكْبِيرِ الْمُطْلَقِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ، لِلْحَاجِّ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ عَمَرُ رضي الله عنه يُكَبِّرُ فِي قُبَّتِهِ بِمِئَى، فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فَيُكَبِّرُونَ، وَيُكَبِّرُ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ حَتَّى تَرْتَجَّ مِئَى تَكْبِيرًا.

وَمِنْهَا: ذِكْرُهُ تَعَالَى بِالتَّسْمِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ عِنْدَ ذَبْحِ الْأَضْحِيَةِ وَالْهَدْيِ، وَذِكْرُهُ عِنْدَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَذِكْرُهُ أَذْبَارَ الصَّلَاةِ، وَفِي سَائِرِ الْأَذْكَارِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

أَلَا فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - ، وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا، وَكَبِّرُوهُ تَكْبِيرًا، وَصُونُوا أَعْيَادَكُمْ عَنْ كُلِّ قَبِيحٍ، وَاعْمُرُوا أَيَّامَهَا بِالطَّاعَةِ وَالذِّكْرِ وَالنَّسْبِ.
أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

[الخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ]

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
وَمُصْطَفَاهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنِ اهْتَدَى بِهِدَاهُ.
أَمَّا بَعْدُ : فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - حَقَّ تَقْوَاهُ، وَأَطِيعُوهُ تَذَرِكُوا رِضَاهُ.

أَنَّهَا الْمُسْلِمُونَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا
صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (١) وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾.
قَالَ الْخَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَأْمُرُ تَعَالَى عِبَادَهُ الْمُرْسَلِينَ ﷺ بِالْأَكْلِ مِنَ
الْحَلَالِ، وَالْقِيَامِ بِالصَّالِحِ مِنَ الْأَعْمَالِ، فَذَلَّ هَذَا: عَلَى أَنَّ الْحَلَالَ عَوْنٌ عَلَى
الْعَمَلِ الصَّالِحِ، فَقَامَ الْأَنْبِيَاءُ ﷺ بِهَذَا أَتَمَّ الْقِيَامِ، وَجَمَعُوا بَيْنَ كُلِّ خَيْرٍ قَوْلًا وَعَمَلًا
وَدَلَالَةً وَنُصْحًا، فَجَرَّاهُمُ اللَّهُ عَنِ الْعِبَادِ خَيْرًا.

وَقَوْلُهُ: ﴿وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ وَهُوَ مَا كَانَ مُوَافِقًا لِشَرْعِ اللَّهِ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ
خَالِصًا لِلَّهِ، صَوَابًا عَلَى شَرِيعَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَذَا زَكَاةُ الْعَمَلِ الْمُتَقَبَّلِ.
وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ أَيُّ دِينِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ دِينٌ وَاحِدٌ،
وَهُوَ الدَّعْوَةُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَخُذْهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، بِشَرَائِعِ مُتَنَوِّعَةٍ لِرُسُلِهِ « ١. هـ.

وَفِي الصَّحِيحِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ:
﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ: أَشْعَثَ أَغْبَرَ،
يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبَّ يَا رَبَّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَهَسْرَتُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ،
وَعُذْيُ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟! «.

أَلَا فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَكُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا، وَاخْذَرُوا
الْإِسْتِعَانَةَ بِالنِّعَمِ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، أَوْ بِاللَّهُوِ عَنْ طَاعَتِهِ؛ فَبَيْتُكَ حَالُ الْأَشْقِيَاءِ !!

عِبَادَ اللَّهِ : قَالَ اللَّهُ - جَلَّ فِي عِلَّاهُ - : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾. **اللَّهُمَّ** صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ. **اللَّهُمَّ** ارْضَ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ، وَأَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَاتَّبَاعِهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. **اللَّهُمَّ** أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشَّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَانْصُرْ عَبْدَكَ الْمُوَحِّدِينَ. **اللَّهُمَّ** آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا وَأَصْلِحْ وِلَاةَ أُمُورِنَا. **اللَّهُمَّ** وَفِّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينِ بِتَوْفِيقِكَ وَتَأْيِيدِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَّ الْمَهْمُومِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَنَقِّسْ كَرْبَ الْمَكْرُوبِينَ، وَأَفْضِ الدِّينَ عَنِ الْمَدِينِينَ، وَاشْفِ مَرْضَاهُمْ، وَاعْفُزْ لِمَوْتَاهُمْ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ الطُّفْ بِإِخْوَانِنَا فِي فِلِسْطِينَ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ. **اللَّهُمَّ** عَلَيْنَا بِالْيَهُودِ الْمُعْتَدِينَ، وَالْمَجُوسِ الْحَاقِدِينَ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ بِلَادَنَا وَعَقِيدَتَنَا وَمُقَدَّسَاتِنَا وَقَادَتَنَا وَرِجَالَ أَمْنِنَا بِسُوءٍ، فَاشْغِلْهُ بِنَفْسِهِ، وَرَدِّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَاجْعَلْ تَذْبِيرَهُ تَذْمِيرًا عَلَيْهِ، يَا قَوِيَّ يَا عَزِيزِي.

اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا الْعِلَاءَ وَالْوَبَاءَ وَالرَّبَا، وَالرَّنَا، وَالزَّلَازِلَ وَالْمِحْنَ، وَسُوءَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، عَن بِلَدِنَا هَذَا خَاصَّةً وَسَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً.

عِبَادَ اللَّهِ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾. **فَاذْكُرُوا** اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ، **وَاشْكُرُوهُ** عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ، **وَلَذِكُرُوا** اللَّهَ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.

﴿ المراجع : تفسير ابن كثير : تفسير سورة المؤمنون آية ٥١-٥٢ / سورة الكهف آية ١١٠ / سورة الأنبياء آية ٩٢ | أعدّها : أبو أيوب السليمان | للتواصل : إيميل : aboayoub97@gmail.com ، واتساب فقط : ٠٥٠٤٨٦٥٣٨٦ | ﴿ لمتابعة قناة الخطب الأسبوعية على :

﴿ قناة التليجرام / <https://t.me/joinchat/gpAEeFprbq0xYTFk>

﴿ (مجموعة الواتساب ٣) / <https://chat.whatsapp.com/JHxf1POPKVq7YDAkr4N1V2>

﴿ (قناة اليوتيوب) / <https://youtube.com/channel/UC1jdUMXw8RU-WBBezBI0n42A>